جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الاعلام والاتصال

السنة: الثانية ماستر: تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية

محاضرات في مقياس: مخبر البحث

من اعداد الأستاذ: بلال بوفنينزة

السنة الجامعية 2024/2023

الخطوات الأساسية لتصميم مشروع بحث علمي.

لتصميم مشروع بحث علمي لا بد على الباحث من اتباع الخطوات الأساسية التالية:

01- اختيار الموضوع وصياغة العنوان.

عندما يدعى الباحث إلى القيام ببحث علمي أو تأخذه الرغبة في ذلك، فانه يوضع في بداية الطريق، لكن هذا الطريق له تشعبات وتفرعات، أو بعبارة أخرى عندما يريد أن يختار موضوع لدراسته، يجد أن المواضيع متعددة ومتنوعة، الأمر الذي يؤدي به في هذه الحالة إلى العودة إلى ثلاث مساحات أو فضاءات، من خلال مسائلته لها يمتلك القدرة على الاهتداء إلى موضوعه وتتمثل هذه المساحات فيما يلي:

1-1- مساحة تتعلق بالمعارف والأفكار: وهي ما نسميه بالفضاء العلمي للباحث، ويتمحور كلية حول اختصاصه المعرفي، إذ يتوجب على المختص في الفيزياء أن يختار موضوعا فيزيائيا، ويتوجب على البيولوجي أن يختار موضوعا بيولوجيا، ويتوجب على الباحث في مجال الاعلام ان يختار موضوعا إعلاميا .....الخ.

1-2- مساحة تتعلق بالأعمال والمهارات والخبرات: وهي ما نسميه بالفضاء المعرفي، إذ المهارات والخبرات الماضية للباحث في الكثير من الأحيان ما تحضر كمرشد من شانه أن يوجه الباحث نحو موضوع ما.

1-3- مساحة تتعلق بالمشاعر والوجدان: وهي ما نسميه بالفضاء النفسي، وهو يتمحور حول ميول واتجاهات الباحث ورغباته وتطلعاته.

بعد مسائلة الباحث لهذه الفضاءات او المساحات الثلاث، يتمكن من اختيار موضوع بحثه، لكنه في هذه الحالة لا زال لم يتأكد من صلاحيته، الأمر الذي يؤدي به إلى اختباره، ولكي يتمكن من ذلك لا بد أن تتوفر في هذا الموضوع مجموعة من الشروط الأساسية منها:

-أن يكون الموضوع مرتبطا بتخصص الباحث.

-أن يكون الموضوع جديدا على مستوى المتغيرات(المتغير المستقل والمتغير التابع)، وجدة الموضوع تتحدد على مستوى ثلاثة مواطن هي:

المستوى المعرفي: بحيث تمكن الدراسة من الوصول إلى معارف ونتائج جديدة.

المستوى المنهجي: كان يبقي الباحث على الموضوع القديم، لكنه يدرسه وفق منهجية جديدة لم تأخذ بها البحوث السابقة.

مستوى الطرح: كان يبقي الباحث على موضوع قديم ويطرحه طرحا جديدا، فيتناوله من جانب غفلت عنه البحوث السابقة.

صياغة عنوان البحث: عنوان البحث العلمي هو المعبر عن متن الدارسة أو البحث المقدم وهو أول ما تقع عليه عين القارئ ، لذا ينبغي أن يكون هذا العنوان لائقا والباحث الجيد هو من يجيد الصياغة التي تتطابق مع الأفكار التي يوردها في مشكلة أو موضوع الدارسة، ومن مقتضيات منهج البحث العلمي وضع عنوان دقيق وواضح، ومن ثم الوصول إلى هدف الدارسة و ومحتواها، وحتى يكون العنوان صحيحا لا بد ان تتوفر فيه مجموعة من الشروط الأساسية هي:

- أن يحمل العنوان مشكلة علمية قابلة للدراسة والبحث العلمي.

- أن يحمل على الأقل متغيرين أساسيين (متغير مستقل ومتغير تابع).

- أن تكون لديه مصادر ومراجع.

- عند صياغة العنوان لا بد على الباحث من تحديد البعد الزماني أو المكاني للدراسة.

02- تحديد مشكلة البحث.

2-1- تعريفها: هي عبارة عن قضية او فكرة تحتاج الى البحث أو الدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها، او هي عبارة عن بناء من المعلومات يصيغه الباحث ويحدد فيه ما يريد دراسته، ينتهي بمشكلة بحثية تصاغ في شكل تساؤل رئيسي ومجموعة من التساؤلات الفرعية .

2-2- مراحل صياغة المشكلة: لصياغة مشكلة البحث لا بد من اتباع المراحل التالية:

- **مرحلة الإحساس بالمشكلة:** بعد تحديد الباحث للمجال المعرفي لبحثه وذلك عن طريق تحديد العنوان، يحاول الباحث ان يستقرئ هذا المجال فيجد غموض أو استثناء فيتحول هذا الغموض الى وجدان مقلق وشعور في نفسية الباحث، فيحاول الإجابة عليه.

- **مرحلة الإحصاء والاستطلاع:** يتعلق الامر بجمع المعلومات والمعطيات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع أو الميدان.

- **مرحلة التحليل :** يقوم فيها الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث.

- **مرحلة صياغة المشكلة:** وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناء على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة ، حيث تفرض الإجراءات المنهجية على الباحث ان يبدا بحثه بتقرير موجز ينتهي الى التحديد الدقيق لمشكلة البحث التي يهدف الى دراستها، حيث من خلال هذا التقرير يقوم الباحث بتقديم تعريفا بالاطار العام او خلفية عن المشكلة، والأسباب الدافعة لدراستها وعناصرها او المتغيرات الحاكمة فيها، والعلاقة بين هذه العناصر او المتغيرات، ويختم الباحث تقديمه او عرضه السابق بصياغة للمشكلة العلمية بحدد فيه بدقة الهدف العام من الدراسة والمتغيرات التي سوف يدرسها والعلاقة بين هذه المتغيرات ، ويتم بناء الصياغة في شكل تساؤل رئيسي ومجموعة من التساؤلات الفرعية، أ و في شكل جملة تقريرية.

03- تحديد الفروض العلمية.

1-3- تعريفها: هي عبارة عن تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والأخر تابع، أو هي عبارة عن إجابات مؤقتة تمثل في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث ، بشرط ان تكون هذه الفرضيات قابلة للفحص (الاختبار)، ويمكن التوصل عن طريق استعمالها الى نتيجة تثبت صدق او خطأ هذه الفرضية ، وتتخذ الفرضية شكلين أساسيين هما:

أ- صيغة الاثبات : أي ان تصاغ الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة بين متغيرين وتسمى بالفرضية المباشرة .

ب- صيغة النفي: أي ان تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين متغيرين وتسمى بالفرضية الصفرية.

2-3- شروط الفرضية العلمية.

- أن تكون نابعة من صلب الواقع المدروس فالفرضية شانها شان الموضوع أي ان تكون متخصصة.

- ان تكون وضعية: بمعنى ان تكون فكرة واقعية بحيث يمكن اختبارها وامتحانها.

- أن تصاغ في ثوب مقبول سواء من الناحية المنطقية أو اللغوية، فمن الناحية المنطقية يجب ان لا تحتوي الفرضية على تناقض منطقي في صياغته، أما من الناحية اللغوية فينبغي أن تصاغ الفرضية كأسلوب واضح ومحدد.

- أن توضح العلاقة بين المتغيرين.

04- أهداف البحث: هي مختلف الأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال دراسته للموضوع محل البحث.

05- أهمية البحث: حيث يقوم فيها الباحث بإبراز أهمية البحث سواء من الناحية العلمية او العملية.

06- أسباب البحث: هي مختلف العوامل التي أدت بالباحث الى دراسة الموضوع وتسليط الضوء عليه، وقد تكون هذه الأسباب ذاتية وموضوعية، فمنها ما هو متعلق بشخصية الباحث وتطلعاتهن ومنها ما هو موضوعي يخضع للطرح الميداني والواقعي الذي يفرض على الباحث دراسة هذا الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى.

07- تحديد المصطلحات: يواجه الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه العديد من المفاهيم التي يجب استخدامها في دراسته، وحتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم فانه يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا وذلك باتباع الخطوات التالية:

- تعريف هذه المصطلحات تعريفا لغويا، لان الكلمة في حد ذاتها تأخذ عدة دلالات وبالتالي لابد من معرفة أصل الكلمة.

- تعريف هذه المصطلحات تعريفا اصطلاحيا.

- تعريف هذه المصطلحات تعريفا اجرائيا (يتم انطلاقا من الميدان).

كما ان هناك مصطلحات غامضة يجب ان تستخرج من خلال تفكيك المتغيرات الى ابعاد ومؤشرات على مستوى إشكالية الدراسة.

08- عرض التراث النظري (الدراسات السابقة).

بعد تحديد العنوان وصياغة المشكلة وبناء الفروض العلمية ينصح بالباحث العودة الى التراث النظري من المعارف والمعلومات والحقائق التي لها صلة بموضوع بحثه وذلك لعدة فوائد منها:

- تأطير موضوع الدراسة، فمن خلال اطلاعه على التراث النظري يتمكن من تحديد المجال أو الفلك الذي تسبح فيه دراسته

- من خلا ل اطلاع الباحث على التراث النظري يستطيع ان يمهد لدراسته سواء من الناحية المنهجية أو المعرفية، وحتى لا تنطلق دراسته من فراغ.

- اطلاع الباحث على التراث النظري يمكنه من الاستفادة من جهود سابقيه، اذ ان اطلاعه على هذا التراث يمكنه من معرفة محاسن سابقيه وسقطاتهم، ومعرفة محفزات الدراسات السابقة وعوائقها، ومنه يتمكن من تفادي هذه السقطات والعوائق، ويعطي نفسا جديدا لدراسته.

ولتوظيف التراث النظري(الدراسات السابقة) على مستوى البحث العلمي لا بد للباحث من اتباع الخطوات التالية:

- يبدأ بأحدث دراسة الى أقدمها والعكس صحيح.

- يقدم ملخص عام عن اهم الإجراءات المنهجية(الإشكالية، الفرضيات، المنهج، العينة...الخ).

- أهم النتائج المتوصل اليها .

- التعقيب على الدراسات السابقة وذلك بالتطرق الى أوجه التشابه والاختلاف بين دراسة الباحث والدراسات السابقة.

- ابراز جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.

09- أنواع الدراسات ومناهجها.

تنقسم الدراسات العلمية الى الأنواع التالية:

- الدراسات الوصفية: تعتمد على وصف الظاهرة في بعدها الحاضر.

- الدراسات الاستكشافية(الاستطلاعية): هي الدراسات التي تستشرف المدى البعيد.

- الدراسات التجريبية: هي الدراسات التي تخضع الانسان الى التجربة.

- تعريف المنهج: هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث، ومن أهم المناهج التي تستخدم في البحوث الإعلامية نجد:

-منهج المسح (المنهج الوصفي).

- **تعريفه:** يعد المنهج المسح الوصفي من أكثر طرق البحث العلمي انتشارا وعالمية في الوقت الراهن، حيث تتجه الدراسات المسحية إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها وبذلك فهي تنصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث وفي مكان معين وزمان معين.

كما يعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسة الوصفية التحليلية، في مجال الدراسات الإعلامية، لأنه يستخدم في دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن، بإعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة.

يستخدم منهج المسح في دراسات الرأي العام، للتعرف على اتجاهات جمهور المبحوثين، وآرائهم في الموضوعات المثيرة للجدل، خاصة ما تعلق منها بالسياسات الحكومية المختلفة، كما تستخدم البحوث المسحية لمعرفة مدى تأثيرات برامج إذاعية أو تلفزيونية معينة، أو محاولة معرفة موقف المبحوثين تجاه فيلم سينمائي معين أو مسلسل درامي وعادة ما تقوم بهذه المسوح أجهزة متخصصة لقياسات الرأي العام.

-خطوات منهج المسح.

للقيام بعملية المسح لا بد من إتباع مجموعة من الخطوات الضرورية للحصول على البيانات الصحيحة وذات المصداقية العلمية وهي كالآتي:

-تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات.

-تحديد الأهداف العامة للبحث.

-اختيار العينة الملائمة.

- تحديد أدوات جمع البيانات .

- جمع البيانات

- تحليل النتائج وكتابة التقرير النهائي.

- تصنيفات منهج المسح:

يذهب العديد من الباحثين إلى وضع مجموعة من التصنيفات الفرعية لمنهج المسح، وعليه فإن التصنيفات الفرعية لمنهج المسح في الدراسات الإعلامية تتمثل فيما يلي:

- **مسح الرأي العام:** التعرف على اتجاهات الجماهير وآرائها وأفكارها ومعتقداتها حول قضية معينة.

- **مسح جمهور وسائل الإعلام:** التعرف على طبيعة الجمهور والتقسيمات المختلفة لهذا الجمهور.

- **مسح وسائل الإعلام:** التعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية ومدى انتشارها والعوامل الفنية والتكنولوجية الخاصة بها.

- **مسح أساليب الممارسة الإعلامية:** التعرف على طريقة ممارسة العمل الإعلامي من قوانين ومصادر المعلومات...الخ.

منهج تحليل المحتوى.

تعريفه: هو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى أو العلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

ويعتمد منهج تحليل المحتوى عند استخدامه لدراسة المشكلات العلمية على العديد من الخطوات المنهجية فبعد جمع المادة العلمية المراد تحليلها، وتحديد المشكلة وطرح التساؤلات وضبط الفرضيات، وغيرها من الخطوات التي يتميز بها البحث العلمي بصفة عامة تأتي مرحلة ترميز بيانات التحليل والتي بدورها تمر بعدة خطوات أساسية منها:

أ-تصنيف المحتوى إلى فئات: والفئات هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل، يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور وتنقسم هذه الفئات إلى نوعين هما:

- **فئات الشكل(كيف قيل؟):**وهي الفئات التي تقوم بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل التحليل وهي الفئات التي تجيب عن السؤال كيف قيل؟ ومن بين فئات الشكل نجد مثلا: فئة المساحة، فئة الموقع، فئة العناصر الطبوغرافية، فئة اللغة المستخدمة.....الخ.

-فئات المضمون (ماذا قيل؟): وهي الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ أي مضمون المادة محل الدراسة وتنقسم هذه الفئات بدورها إلى فئات أخرى، يتم اختيارها بما يتماشى مع موضوع الدراسة وأهدافها مثل: فئة الموضوع، فئة الأهداف، فئة المصدر، فئة الفاعل.....الخ.

ب- تحديد وحدات التحليل: تختلف وتتعدد وحدات التحليل في مجال تحليل المحتوى وفقا لإشكالية البحث وأهدافه وفرضياته، ومن بين الوحدات الأكثر شيوعا نجد: وحدة الكلمة، وحدة الفقرة، وحدة الموضوع، وحدة الفكرة، وحدة المساحة.....الخ.

ج- تصميم استمارة تحليل المحتوى: بعد الانتهاء من الخطوات السابقة الذكر يقوم الباحث بتصميم الهيكل العام للاستمارة، حيث يتم تقسيمها إلى عدة محاو، كل محور يحتوي على معلومات خاصة بالمراحل المذكورة أعلاه.

د- تفريغ البيانات وتحليلها بطريقة كيفية: بعد الانتهاء من عملية تحديد الفئات والوحدات وتشكيل الاستمارة يتم اللجوء إلى إعداد جداول لحساب تكرارات الوحدات الموجودة في كل فئة من فئات التحليل بحيث يتم تفريغ تلك التكرارات المرمزة على مستوى الاستمارة في هذه الجداول وتحليلها والتعليق عليها بطريقة كيفية، وبعد الانتهاء من كل هذه المراحل يتم كتابة التقرير النهائي حول ما تم التوصل إليه من نتائج عامة التي من خلالها يتم الحكم على فرضيات الدراسة بالإثبات أو النفي .

المنهج التجريبي.

يقوم هذا المنهج على أساس تصميم الوضع التجريبي بحيث يتم فيه ضبط المتغيرات وتحديدها بدقة وتصنيفها ويهدف إلى معرفة الأثر الذي يحدثه متغير مستقل على متغير تابع وبالتالي فهو يهتم بدراسة العلاقات السببية أكثر من اهتمامه بتشخيص المشكلات في أبنيتها.

والتجربة هي تعديل مقصود ومضبوط للظروف الناشئة للظاهرة أو الفاعلة في الظاهرة وفق فرضية محددة، بغرض رصد التغيرات التي تظهر عليها من حيث نوعها وقوتها وشدتها ومستواها.

-فالمناهج التجريبية هي تلك المناهج التي تهدف إلى التعمق في الظواهر التي تقبل الملاحظة والبحث عن أسباب حدوثها أو إيجاد تفسير لها فالتفسير يعين الباحث على الإجابة عن التساؤل المهم الذي لا تستطيع المناهج الوصفية الإجابة عنه. وهو لماذا تحدث ظاهرة معينة على النحو الذي تحدث به، ولماذا تستمر في الحدوث ؟ والتفسير كأحد أهداف العلم الأساسية هو الطريق لتحقيق الهدفين الأخرين وهما التنبؤ بالظاهرة ومن ثم إمكان ضبطها أو التحكم فيها.

وهناك من يعرف المنهج التجريبي بأنه إعادة بناء المتغيرات (المستقلة، والتابعة) في المخبر وإخضاعها بشكل مستقل عن المتغيرات الدخيلة للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات أو التأكد من صحة وجود العلاقة بينها وحجم هذه العلاقة.

ويتميز المنهج التجريبي بعدة مميزات منها:

-تصميم الباحث لخطة دقيقة للدراسة في الزمان والمكان وفق فرضية أو فرضيات معينة.

-تغير ظروف التجربة حتى يتم رصد التغيرات والأثار المترتبة عن ذلك .

-التحكم المنهجي في المتغيرات المستقلة وتغييرها بالحذف أو الإضافة أو التعديل أو التعويض.

-عزل المتغيرات وتثبيت أخرى.

-قياس المتغيرات والأثار المترتبة عنها في استحداث الظواهر.

ويقوم المنهج التجريبي على عدة خطوات أبرزها هي:

- تحديد مشكلة الدراسة

- تحديد الفروض العلمية.

- القيام بالتجربة

- استخلاص النتائج.

خصائص المنهج التجريبي:

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بجملة من الخصائص حددها علماء المنهجية في النقاط الآتية:

-التركيز على عدد صغير من المتغيرات، يتم اختبارها للتأكد من صحة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ومدى تدخل المتغيرات الدخيلة والوسيطة.

-يقوم المنهج التجريبي على إطار نظري واضح، كاعتماد دراسة معينة على النظرية السلوكية أو التفاعلية الرمزية.....إلخ.

-اختبار الفروض التي يطرحها الباحث اختبارا كميا عن طريق تطبيق التحليل الإحصائي لتحديد العلاقات السببية بشكل أكثر دقة.

-استخدام وسائل مقننة في قياس المتغيرات، بمعنى أن أدوات البحث المستخدمة تكون قد خضعت لشروط علمية قبل استخدامها في التجريب مثل قياس صدقها وثباتها.

- يتمتع المنهج التجريبي بمرونة كبيرة بحيث يمكن تكرار الدراسة كم من مرة نتيجة لتحكم الباحث في المتغيرات، وهذا يفيد في عملية التثبت من نتائج البحث عن طريق مقارنة بعضها ببعض.

-إمكانية عزل المتغيرات عن بعضها البعض لقياس مدى تأثير كل متغير على حدة، ومعرفة حجم تأثير كل واحد منها.

-التحديد الواضح للمتغيرات الرئيسية، ويتجسد هذا الوضوح في قابلية المتغيرات للقياس.

-يتميز المنهج التجريبي بالتحكم الجيد في المتغيرات الدخيلة عبر عملية عزل المتغيرات، وبالتالي نتائج البحث تكون خالية من أي تأثير لمثل هذه المتغيرات.

-المنهج التاريخي.

تعريفه: هو المنهج الذي يقوم على تحليل وتفسير الوقائع والأحداث الماضية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل، ويعتمد هذا المنهج على مجموعة من الخطوات الأساسية هي:

- تحديد مشكلة الدراسة.

- جمع المادة التاريخية: تبدأ عملية جمع المادة التاريخية بتحديد المصادر التي تضم هذه المادة أو تشير إليها ومستواها. وتنقسم هذه المصادر إلى نوعين:

أ-المصادر الأولية: ونعني بها الوثائق الاصلية التي لازالت على طبيعتها الأولى والتي لها صلة بموضوع الدراسة.

ب-المصادر الثانوية: وهي المصادر التي تأخذ عن المصادر الأولية وتعيد تسجيلها أو نشرها بعد ذلك في سجلات أخرى، مثل عمليات التصنيف والتبويب وإعادة التسجيل والنشر في أشكال جديدة غير الشكل الأولى الذي تم تسجيلها به.

- تحليل البيانات (تحليل المادة التاريخية): ويكون ذلك عن طريق نقد الوثائق وذلك من خلال اتباع المراحل التالية:

أ- تقييم المادة: كأن ينظر الباحث ما اذا كانت هذه المادة التاريخية المتصلة بموضوع الدراسة والمتحصل عليها من الوثائق كافية أو غير كافية في دراسة الموضوع.

ب-النقد الداخلي: الذي يستهدف التحقق من صحة المعنى والتأكد من صدق المحتوى للوثيقة أو المصدر .ج- **النقد الخارجي:** في هذه المرحلة يحاول الباحث ان يتأكد من مصدر الوثائق، هل هي حقيقية أم غير حقيقية، هل هي صادقة ام عكس ذلك، هل هي كاملة ام ناقصة؟

- تصنيف الحقائق وتحليلها وإعادة تركيبها: وهي العلمية الخاصة بإعادة عرض الوقائع والأحداث كما حدثت في الماضي في إطار الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، أو التساؤلات التي يسعى الباحث إلى الإجابة عليها وتفسيرها في تقرير نهائي يقدم رؤية الباحث لهذه الوقائع في إطار ما قام به من إجراءات، وما استند إليه من مصادر تبتت صحتها وصلاحيتها للبحث التاريخي.

- منهج دراسة الحالة.

تعريفه: هو طريقة منهجية تحدد اهتمام الباحث بحالة واحدة يتمكن من دراستها بعمق ودقة واهتمام مشخصا جميع جوانبها سواء كانت الحالة المدروسة فردا أم أسرة أم مؤسسة أم هيئة أم جماعة أم مجتمعا صغيرا.

خصائص منهج دراسة الحالة:

- التركيز والتعمق في حالة واحدة وتناولها من كل الجوانب، بمعنى أن الباحث يركز جهده الفكري والبدني حول حالة واحدة يدرسها دراسة جيدة ولا يحقق هذه الخاصية إلا إذا تناول جميع جوانب الظاهرة..

- عملية التركيز والتعمق في دراسة الحالة يكسب النتائج المتوصل إليها من خلال البحث المصداقية والقيمة العلمية والقابلية للتعميم.

- المرونة التي يتمتع بها الباحث أثناء تطبيقه لهذا المنهج، بحيث يستطيع أن يعيل ويزيد ويحذف بناء على تطور البحث حول الحالة. وبناء على المعلومات الجديدة التي يتحصل عليها.

خطوات منهج دراسة الحالة: يعتمد هذا المنهج على مجموعة من الخطوات الأساسية هي:

- تحديد موضوع الدراسة.

- اختيار الحالة المدروسة بعناية بشكل يتلائم مع موضوع الدراسة وفرضياتها وأهدافها.

- وضع الخطة التي تسير عليها الدراسة (الجوانب التي يركز عليها الباحث في بحثه).

- جمع البيانات حول الحالة في امتداداتها التاريخية والراهنة.

- تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

10- تحديد مجتمع البحث وعينته.

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه ونتائجه، ويعرف مجتمع البحث على أنه" جميع الوحدات التي يرغب الباحث

في دراستها"، أو هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وعلى كل باحث أن يحدد مجتمع البحث الذي سيجري عليه الدراسة تحديدا دقيقا، كما يتعين عليه تحديد أسلوب جمع البيانات من مجتمع البحث المحدد، حيث يوجد أسلوبين في ذلك هما:

أ- **أسلوب الحصر الشامل:** وهو قيام الباحث بجمع بيانات بحثه من جميع المفردات التي تشكل مجتمع الدراسة، ومن كافة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي حالة أو مفردة.

ب- **أسلوب المعاينة:** يلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب عندما يكون غير قادر على تطبيق دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث، مما يدفع به إلى اختيار عينة يجري عليها الدراسة، وتعرف العينة على أنها" جزء من المجتمع الكلي المراد تحليله، أو هي عبارة عن مجموعة من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع، وهناك شرطان أساسيان لاستخدام هذه الطريقة أو الأسلوب:

- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي(مجتمع البحث)، بمعنى أن يحمل أفراد العينة نفس الصفات الموجودة في مفردات مجتمع البحث.

- أن يكون لجميع مفردات المجتمع الأصلي فرص متساوية للاختيار ضمن مفردات العينة.

ففي حالة اختيار الباحث لأسلوب المعاينة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه العلمي، تكون الخطوة الموالية هي اختيار العينة وذلك من خلال ما يلي:

- **تحديد حجم العينة:** حيث يتوقف حجم العينة على عدة أبعاد كنوع المجتمع الأصلي للدراسة، ونوع البحث، وكذلك الإمكانيات المادية المتاحة للباحث.

- **تحديد طريقة المعاينة:** هناك طريقتين في اختيار العينة هما:

1- العينات العشوائية: وهي ما تسمى بالعينات الاحتمالية، حيث يقوم فيها الباحث بإعطاء فرصا متساوية لكل الوحدات في تمثيل المجتمع الأصلي، وعلى أساس ذلك ووفق طريقة احتمالية يختار الباحث عينة من الوحدات بشكل عشوائي، والعينات العشوائية أربعة أنواع هي:

أ- **العينة العشوائية البسيطة:** ويؤخذ بها عندما يكون حجم المجتمع الأصلي صغيرا، وهي سحب مجموعة من الوحدات بطريقة عشوائية، يتم اللجوء إلى هذا النوع في حالة توفر شرطين أساسيين هما: أن يكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين، وكذلك أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد، **مثال:** لدينا مجتمع بحث يتكون من 100 طالب واردنا تشكيل عينة عشوائية بسيطة من 10 مفردات، فإننا نتبع الخطوات التالية:

-إعطاء رقم متسلسل لكل طالب.

-كتابة كل رقم على بطاقة.

-خلط البطاقات وسحب 10 بطاقات بطريقة عشوائية.

عيوب العينة العشوائية البسيطة: يترتب على استخدام العينة العشوائية البسيطة العديد من العيوب منها:

- لا تصلح الا مع المجتمعات الصغيرة.

- تهمل الفروقات الموجودة في المجتمع الأصلي للدراسة.

ب- العينة العشوائية المنتظمة: هي مجرد تصحيح للعينة العشوائية البسيطة، يتم اختيار مفرداتها على النحو التالي:

- يتم اختيار المفردة الأولى بطريقة عشوائية.

- نضيف رقم ثابت إلى المفردة الأولى.

- الرقم الثابت الذي نضيفه كل مرة يسمى المدى.

ج- العينة العشوائية الطبقية: يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخصائص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة، الجنس، نوع التخصص...الخ، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقا لهذه الخصائص، وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها، وتختلف الطبقات عن بعضها البعض، ويعتبر هذا النوع الأنسب للمجتمعات المتباينة، حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها وفق الخطوات التالية:

- يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقا لخصائص معينة.

- يحدد الباحث الوزن النسبي لكل طبقة من مجموع طبقات مجتمع الدراسة.

- يراعي الباحث الاوزان النسبية للطبقات عند تحديد نصيب كل طبقة من مجموع مفردات العينة.

- سحب مفردات العينة من كل طبقة بشكل عشوائي(بسيطة او منتظمة).

مثال: لدينا موضوع دراسة حول: **تأثير منصات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجزائري.**

" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام بجامعة جيجل."

مع العلم ان عدد مفردات المجتمع الأصلي للدراسة يساوي 600 طالب موزعين على الشكل التالي:

- السنة الثانية: 200 طالب

- السنة الثالثة: 150 طالب

- ماستر 1: 150 طالب

ماستر2: 100 طالب

اردنا اختيار عينة حجمها 10%

- السنة الثانية: 20 طالب

- السنة الثالثة: 15 طالب

- ماستر 1: 15 طالب

- ماستر 2: 10 طلبة

فتكون العينة مكونة من **60 طالب** موزعة بشكل طبقي على الفئات، فنحصل على تمثيل جيد للمجتمع الأصلي.

د- العينة العشوائية المتعددة المراحل:تستعمل عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس، ويلجأ الباحث إلى هذا النوع عندما يكون حجم المجتمع كبير وتنتشر المفردات على مساحة جغرافية واسعة، ويتم اختيار مفرداتها على النحو التالي:

- يقوم الباحث بتقسيم المجتمع المدروس إلى تقسيمات رئيسية وفق معيار مناسب.

- يجري الباحث تقسيمات فرعية أخرى على مراحل متتابعة وفق معايير مناسبة لكل مرحلة.

- يتوقف عدد ومراحل تقسيمات مجتمع البحث على أهداف وخصائص مجتمع الدراسة ومكوناته الرئيسية والفرعية.

- اختيار المفردات في جميع مراحل تقسيم مجتمع البحث، يتم في صورة عشوائية .

العينات غير العشوائية: وتسمى بالعينات غير الاحتمالية، وهي على عكس العينات العشوائية لا يعطي فيها الباحث فرصا متساوية لوحدات المجتمع الأصلي، يستخدم هذا النوع من العينات في حالة عدم معرفة حدود المجتمع الأصلي للدراسة، كمجتمع المدمنين على المخدرات، او مجتمع الاجرام وغيرها من المجتمعات البحثية التي يصعب الوصول الى عددها النهائي ومن بين العينات غير العشوائية نجد:

أ- العينة الصدفية: هي أن يختار الباحث الأفراد الذين يصادفهم بشكل مباشر وبسيط، والذين ينتمون إلى مجتمع الدراسة، فمثلا اذا كان الباحث يتناول موضوع" **انتشار المخدرات في الوسط الطلابي**"، فان المجتمع الذي يعنى بدراسته هو "**الطلبة**"، وبإمكانه تبعا لهذا النوع من العينات ان يستجوب كل طالب يصادفه، وهكذا حتى يصل الى الحجم النهائي الذي اختاره لعينته.

ب- العينة القصدية: هي أن يتعمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك إما لمعطيات علمية، كاعتقاده بان هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، فمثلا اذا كان الباحث يدرس موضوع" **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجزائري**"، ويعتقد ان فئة الطلبة الجزائريين تمثل الشباب الجزائري تمثيلا جيدا، فانه يدرس الشباب الجزائري من خلال الطلبة، وبالتالي يكفيه اختيار عينة من الطلبة بشكل قصدي ويقيم عليها دراسته، كما ان الباحث قد يميل الى هذا النوع من العينات لمعطيات مادية، كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول اليها واستجوابها بسهولة ودون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث.

ج- **العينة الحصصية:** في حالة ما إذا كان المجتمع الأصلي يتكون من فئات، وكانت لكل فئة حصتها داخل المجتمع الأصلي، فان الباحث عندما يشكل عينته يتعين عليه أن يأخذ حصة من كل فئة، أو أن تكون لكل فئة حصتها داخل العينة تكافئ حصتها داخل المجتمع الأصلي.

11- أدوات جمع البيانات:

بعدما يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه وتشكيل عينته، ويعتقد وفق معايير علمية أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، يمر إلى خطوة أخرى من خلالها يحاول أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعين بها في جمع البيانات والمعلومات، والوسائل متعددة ومتنوعة في الدراسة الميدانية تتحدد تبعا لطبيعة العينة ولطبيعة موضوع البحث منها:

1- الاستبيان(الاستمارة): الاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة، وهناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات هي:

- الاستبيان المفتوح: ويحتوي على أسئلة لا تحد من إجابة المبحوث، بل تترك له حرية الإجابة.

- الاستبيان المغلق: ويتضمن أسئلة تتطلب من المبحوث إجابات محددة، والتي تكون على شكل(نعم-لا)، أو(دائما-أبدا-أحيانا)، (موافق-مؤيد- معارض).

- الاستبيان المغلق-المفتوح: وهو النوع الأكثر شيوعا، إذ يجمع بين الصيغتين المفتوحة والمغلقة.

2- المقابلة: هي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته، وتنقسم إلى نوعين هما:

- **المقابلة الموجهة:** وهي التي يستعين فيه الباحث بالأوراق الإستبيانية، التي تعتبر الدليل أو الموجه للمقابلة من بدايتها إلى نهايتها، ودور الباحث في هذا النوع هو إسماع الأسئلة للمبحوث وتدوين إجاباته.

- **المقابلة غير الموجهة:** وهي عكس النوع الأول، تتطلب أكثر مرونة وفاعلية في استدراج المبحوث إلى الكشف عن شخصيته وميوله واتجاهاته، والإفصاح عن الحقائق والآراء والمعتقدات التي يحملها أو يخفيها.

3- الملاحظة: تعتبر من أهم الوسائل في جمع البيانات وتعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، ولا نعني بها الملاحظة العابرة العادية، وإنما الملاحظة العلمية، وتنقسم الى نوعين:

- **الملاحظة البسيطة:** هي التي يقوم فيها الباحث بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة.

- **الملاحظة بالمشاركة:** هي التي تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم ومساهمته في أوجه النشاط التي يقومون بها لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة.

12- الصعوبات التي تواجه الباحث العلمي.

يصطدم الباحث اثناء قيامه بالبحث العلمي بمجموعة من الصعوبات نوجزها فيما يلي:

- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي.

- صعوبة الوصول الى مجتمع الدراسة.

- ضيق الوقت.

- ضعف التمويل

- عدم تمكن الباحث من مختلف اللغات الأجنبية .

13- حدود البحث: تشير الى المجالات التي يتم دراستها عن الظاهرة والمكان والزمان، ولهذا نميز بين ثلاث حدود للدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تشير الى جوانب الظاهرة او العلاقات التي يرغب الباحث في دراستها، وهي تتحدد بهدف الدراسة.

- **الحدود المكانية:** وتشير الى مكان تواجد الظاهرة أثناء الدراسة وتتعلق الحدود المكانية بالدراسة الميدانية للبحث.

- **الحدود الزمانية:** وتشير الى المجال الزمني للبيانات المعتمد عليها في تحليل وتفسير الظاهرة (فترة الدراسة).

14- الاقتباس والتوثيق في البحث العلمي.

أولا- الاقتباس.

1-1- مفهوم الاقتباس: يعرف الاقتباس على انه شكل من الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتنمو وتتكاثر وتنتشر من خلال جهود متواصلة ومترابطة، وحتى تتم عملية الاقتباس بشكل صحيح لا بد من الاخذ بالتقنيات التالية:

- تسجيل المقتبس كنص أو كمعنى.

- تحري الموضوعية والأمانة العلمية.

- الإحالة أو الإشارة اليه في الهامش.

2-1- شروط الاقتباس الصحيح.

- ألا يتعدى حجم النص المقتبس ثلث الصفحة ، أما اذا كان النص المقتبس طويل بحيث يفوق حجمه ثلث الصفحة ينصح بالباحث ان يلجأ الى الاقتباس المتقطع ، وذلك بحذف جزء من النص ووضع بدل المحذوف نقاط متتابعة وذلك حتى يعلم القارئ أن هناك كلام محذوف.

- ألا يجمع بين اقتباسين مباشرة، بحيث ما ان ينتهي من الاقتباس الأول يشرع في الاقتباس الثاني مباشرة، بل يتوجب عليه ان يفصل بينهما بشروحات أو انتقادات او تعليقات يرى انها مفيدة.

- أن يكون وضع النص المقتبس في متن البحث مميزا، بحيث يسهل على القارئ تمييزه وذلك عن طريق وضع النص المقتبس بين شولتين(مزدوجين) والاحالة عليه في الهامش.

3-1- أنواع الاقتباس: ينقسم الاقتباس الى نوعين هما:

أ- اقتباس النص: وهو ما يسمى كذلك بالاقتباس الحرفي او الكلي أو المباشر، وفيه يأخذ الباحث النص بكامله دون أن يضيف اليه شيئا أو يحذف منه شيئا ويضعه بين مزدوجين ويحيل عليه في الهامش.

ب- اقتباس المعنى(اقتباس بتصرف): وهو ما يسمى بالاقتباس الجزئي أو الاقتباس غير المباشر وهو عكس الأول، حيث يأخذ الباحث من النص الفكرة أو المعنى فقط ويعبر عنها بأسلوبه الخاص ولا يضعها بين مزدوجين ثم يحيل عليها في الهامش.

ثانيا: التوثيق والاحالات.

حتى يتحرى الباحث الأمانة العلمية والموضوعية يجب ألا يتبنى شيئا، بل يجب أن ينسب كل أمر الى صاحبه الحقيقي، فعملية الاقتباس بنوعيها يتوجب على الباحث أن يقوم بإحالات حتى يتمكن من الإشارة إلى أصحابها وهذا ما يسمى بالتوثيق وهي ثلاثة أنواع:

2-1- التوثيق في الهامش: يشير الباحث الى المراجع في الهامش أي اسفل المتن، بحيث يشير الى المراجع التي استعملها في هذه الصفحة دون سواها، وتكون الاحالات مرتبة ومرقمة ترقيما يخص الصفحة الواحدة حتى اذا ما انتقل الى صفحة أخرى يبدأ بترقيم وترتيب جديدين.

2-2- التوثيق في نهاية الفصل: يشير الباحث الى المراجع في اخر الفصل ، كما ان الاحالات والاشارات تكون مرقمة ترقيما يخص الفصل بكامله.

2-3- التوثيق في نهاية البحث: يشير الباحث الى المراجع في اخر البحث بكامله، كما ان الاحالات والاشارات ترقم ترقيما يخص البحث بكامله.

حالات مختلفة لعملية التوثيق.

- في حالة ما اذا ذكر المرجع مرتين متتاليتين في نفس الصفحة، فالباحث لا يعيد عملية التوثيق وانما يكتفي بكتابة نفس المرجع أو المرجع نفسه.
- في حالة ما اذا ذكر المرجع مرتين متتاليتين ليس في نفس الصفحة، الباحث لا يعيد عملية التوثيق وانما يكتفي بكتابة المرجع السابق.
- في حالة ما اذا ذكر المرجع اكثر من مرة ولكن ليس بشكل متتابع، الباحث لا يعيد عملية التوثيق بكاملها وانما يكتفي بكتابة المؤلف وملاحظة مرجع سابق (مرجع سبق ذكره).
- في حالة استعمال أكثر من مرجع واحد لنفس المؤلف فإنه إزاء كل مرجع يتم اتباع التقنيات الأساسية في عملية التوثيق.

15- محتويات صلب البحث:

المقدمة: تعتبر المقدمة في البحث العلمي بمثابة الافتتاح العام والمدخل الرئيسي والشامل والدال على افاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة، حيث تتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في نفس الوقت، حيث يقدم الباحث ملخصا لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية ويحدد مشكلة البحث واهميتها والاهداف التي يرمي الى تحقيقها، كما يشير الى المنهج المتبع في الدراسة والأدوات المستعملة في الدراسة وكيفية اختيارها، وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير واعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته، حيث يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية، وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث.

الاطار المنهجي: يقوم فيه الباحث بوضع كافة المعلومات حول الخطوات المنهجية المتبعة في انجاز البحث، حيث يتضمن هذا الجانب فرضيات الدراسة، المنهج المتبع، عينة الدراسة وطريقة تحديدها، أداة جمع البيانات وخطوات تصميمها، والكيفية التي تمت بها معالجة المعلومات المتحصل عليها من خلال أداة البحث، وغيرها من الإجراءات المنهجية الأخرى المتبعة في انجاز البحث العلمي.

الاطار النظري: ضمن هذا الاطار يحاول الباحث ابراز اهم التوجهات النظرية، وكذلك الدراسات والنتائج الخاصة بمصطلحات او متغيرات البحث، حيث يقوم الباحث بوضع المعلومات التي توصلت اليها الدراسات السابقة، إضافة كذلك الى ان الجانب النظري يجب ان يكون كافيا لتعريف القارئ بالمصطلحات الأساسية للدراسة، وبالتالي هذا الاطار يجب ان يتضمن معلومات كافية حول الموضوع، هذه المعلومات تمكن من معرفة التوجهات النظرية التي ارتكز عليها الباحث، وتوضح الصورة التي رسمها للموضوع، كما ان القارئ في هذه الخطوة تكون له فكرة أوضح عن موضوع الدراسة، بالإضافة كذلك الى ان الفصول النظرية يجب ان تحتوي على اقتباسات واستشهادات من مصادر علمية، الامر الذي يعطي البحث العلمي قوة وذلك من خلال التدعيم الذي يقي الباحث احيانا السرقات العلمية.

الخاتمة: في هذه الخطوة يقوم الباحث بالتذكير بالمشكل الرئيسي للبحث، ثم يقوم بملائمة الموضوع سواء من الناحية النظرية او من الناحية التطبيقية والعمل المنجز في هذه الدراسة من اجل تحقيقه، ثم يقوم الباحث بعدها بالتذكير

باهم الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، كما يتطرق الباحث في الخاتمة الى اهم النتائج المتحصل عليها، وإظهار كيفية مساهمتها في حل المشكل، ثم يقوم في الأخير بوضع اقتراحات او تساؤلات جديدة تؤدي به الى فتح مجال لدراسة جديدة.

قائمة المراجع.

للخروج من نطاق السرقات العلمية يجب ان تكون قائمة المراجع كاملة وشاملة لكل المراجع المستعملة عند كتابة البحث، والتأكد من ان المعلومات الموجودة موثقة بطريقة صحيحة وعلمية، وعلى الباحث ان يقسم المراجع الى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغات الأجنبية، كما ان المراجع يجب ان ترتب ترتيبا ابجديا لكي يسهل على القارئ البحث فيها.

الملاحق.

يجب أن يقوم الباحث بوضع قائمة الملاحق الخاصة بالبحث، بحيث يضع فيها أداة البحث المستعملة، كما يمكن ان تحتوي قائمة الملاحق على بعض الجداول او النتائج، او كل ما قد يمكن ان يكون قد استعمله الباحث.